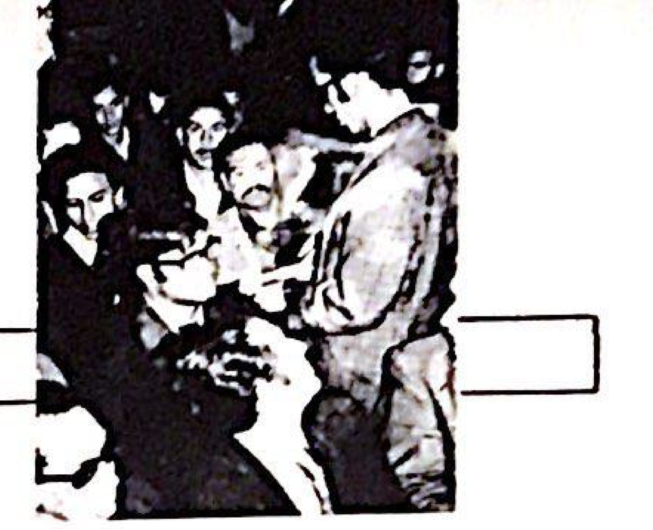

أزمة النظم البورجوازية الوطنية : المشكلة والحل

لها ، بالاضافة الى التنظيمات النقابية والجماهيرية .

■ لا بد من حل التناقض الصارخ بين الظروف الموضوعية الناضجة تماما لكي تلعب الطبقة العاملة المصرية دورها القيادي في الثورة المصرية وداخل تحالف قوى الشعب العامل ، وبين الظروف الذاتية المتخلفة للطبقة العاملة والناجمة عن افتقاد هذه الطبقة لحزبها الطليعي .

■ ان منطلقنا الى التحالف مع السلطة القائمة هو ايماننا بوطنيتها ، ولكننا ـ لمصلحة الوطن وقضية التحرر والاشتراكية ـ لا نقبل الاحتواء والذوبان ، بل نتخذ موقفنا من موقع مستقل يمثل مصالح الطبقة العاملة في تحالفها مع الجماهير العريضة من القوى الوطنية ، تساند وتؤيد كل موقف ايجابي وننتقد كافة السلبيات ، انه موقف الوحدة والصراع ، منهج التحالف والتناقض ، داخل اطار الوحدة الوطنية .

■ ونحن ننبه الى الاثار السلبية للتصفية التي تمت لليسار الناصري ، ونطالب باطلاق حرية العمل لهم والافراج عن المسجونين منهم، فليس من المتصور ان يفرج عن الاخوان المسلمين بدعوى الوحدة الوطنية ليلقى بهذه القوى الوطنية الناصرية في غياهب السجون ، ويحرم المئات من الشباب اليساري من العمل السياسي .

ورغم ادانتنا لمنهج واساليب القيادة التي اقصيت في حركة ١٥ مايو ، فاننا اولا نعتبرها من القوى الوطنية وثانيا نميز بوضوح بينها وبين الشباب الناصري اليساري الذى لقي نفس المصير .

الجبهة العربية

كان مشروع روجرز بداية مرحلة التدهور على النطاق العربي ، وتحت مظلة المبادرات وسيادة حالة اللاحرب ، واللاسلام ، ركز التحالف الاستعماري الصهيوني بالتعاون مع الرجعية العربية على الهجوم في عدة اتجاهات حققت له :

■ ضرب حركة المقاومة الفلسطينية المسلحة والعمل على تصفية الثورة الفلسطينية بواسطة حملة الابادة الجماعية ، تحت سمع وبصر القوى الوطنية في السلطة .

■ استفحال شأن الانقسام والتمزق بين القوى الوطنية وتفجر التناقضات الثانوية لتحتل مكان الصدارة وتعلو على التناقض الرئيسي مع القوى المعادية .

■ بروز دور الرجعية العربية والتخلي عن حركة التحرر العربي (في الخليج العربي) والتغافل عن المؤامرات ضد الانظمة الثورية (تحركات السعودية ضد جمهورية اليمن الشعبية الديمقراطية) . بل اصبح الملك فيصل هو المتحدث باسم العرب ، الشريك في محاولات التسوية بين الحركة الفدائية والسلطة الاردنية ، يتدخل بمساعيه الحميدة للوساطة في قضية احتلال ايران للجزر العربية، ويكلف بمسؤولية « رعاية » حركة التحرر في الخليج !

■ تجزئة المشكلة في الصراع العربي ـ الاسرائيلي الى قضايا متعددة لكل بلد عربي على حدة .

■ سيادة المفهوم اليميني للقومية البرجوازية والذي تجسد عمليا في السودان، حين تضافرت قوى الاتحاد الثلاثي مع الرجعية العربية في التصفية الدموية للحزب الشيوعي السوداني وما صحبها من تصريحات عن عزم البرجوازية على « القضاء على اي نظام ماركسي في المنطقة »

■ تفشي حملات العداء للشيوعية والعداء للسوفيات .

وهكذا ، وبفضل تردد وتخاذل البرجوازية الوطنية في السلطة ، نجح المخطط الاستعماري الصهيوني في تمزيق واضعاف الجبهة العربية واستخلاص مزيد من التنازلات والتراجعات من الجانب العربي .

وكان من الطبيعي ان يتزايد تشدد العدو ، باضطراد ضعف وتفكك الجبهات الداخلية والعربية ، فهو لا يفهم الا لغة القوة ، سواء منها الكامنة في شعب منظم معبأ يخوض المعركة او المنطلقة المتفجرة في صورة حرب تحرير شعبية

لقد دفع المخطط الامبريالي بالازمة الى ذروتها اذ حقق :

■ كشف وفضح عجز وعقم الانظمة القائمة عن حل المشكلة الوطنية .

■ تكفلت هذه الانظمة بضرب الاتجاهات اليسارية وتصفية اي محاولة للتنظيم والتعبئة من جانب الجماهير الكادحة وخاصة الطبقة العاملة ، باساليب القمع والاحتواء .

■ انتعاش القوى المحافظة واليمينية والرجعية .

وهكذا خلقت المناخ الموائي لانهيار هذه الانظمة تمهيدا للاستحواذ على السلطة من جانب قوى الثورة المضادة .

لقد دفعت هذه الانظمة بالبلاد الى حالة من الضعف تصبح معها اي محاولة للتسوية السياسية ـ من موقع الضعف هذا ـ تقود حتما الى الاستسلام ، كما وضعنا في موقف يجعل مباشرة الصدام المسلح يتسم بالمغامرة المحفوفة باخطر العواقب .

■ ان الخط الثوري السليم ، الذي يخدم المعركة بحق ، يتمثل في توثيق العلاقات النضالية مع الحركات الثورية العربية، وكشف وفضح الرجعية العربية والتصدي لمؤامراتها وتأجيج الصراع معها ، فهي السياسة الكفيلة بانعاش الحركة الثورية واستثارتها وحفزها للانطلاق ، مما يمدنا باهم عناصر القوة واكثرها فاعلية في مواجهة العدو .

■ ان تعزيز مواقع الطبقة العاملة والاحزاب الشيوعية ونجاحها في دعم وتوثيق التعاون مع فصائل عديدة من الحركة الثورية العربية يعد من الظواهر الايجابية الهامة التي يجب تطويرها في كل بلد عربي ، وافقيا ، لتشمل العالم العربي كله ، لاقامة جبهة عربية تضم كل القوى الوطنية دون استثناء .

■ ان الحديث عن معركة ضد الامبريالية ، لا يتسق مع الموقف الذي تتخذه الحكومات الوطنية في الدفاع عن المصالح الاستعمارية في المنطقة وحمايتها ، خاصة المصالح الامريكية ان ضرب هذه المصالح ـ واساسا البترول ـ يعتبر من الاسلحة الحاسمة التي يجب استخدامها وتسخيرها في خدمة المعركة .

■ ان الطموح من اجل تحقيق الوحدة العربية الشاملة واقامة دولة عربية واحدة هو انعكاس لحاجة واقعية موضوعية تفرضها ضرورات النضال ضد الامبريالية ، ومتطلبات التنمية في عصر الكيانات الكبرى وتجميع الطاقات المادية والبشرية من اجل البناء . وفي الظروف الراهنة يتزايد التفاف الجماهير العربية حول شعار الوحدة الذي يمثل املا في توحيد الطاقات ورفع القدرات القتالية من اجل تحرير الارض المحتلة .

ولكن الجماهير العربية تتطلع ، الى وحدة تستند الى القوى التقدمية والمنظمات الجماهيرية والحركة الثورية العالمية ودعم البلدان الاشتراكية ، وحدة تدفع الى الامام ولا تشد الى الوراء .

لقد اثبتت تجربة عام ١٩٦١ انه من الخطأ والخطر الاعتماد على القوى المحافظة في تنفيذ اي تدبير تقدمي . ولكن البرجوازية لم تستفد من اخطائها ، فقد استهل الاتحاد الثلاثي نشاطه بتركيز جهوده في التآمر على ابرز قوة وطنية في السودان ، والاعلان عن اتجاهاته المعادية للماركسية واليسار الثوري (المنظمات الفلسطينية) وحملة العداء للشيوعية والاتحاد السوفياتي (وما زالت الاذاعة الليبية تشن حملاتها المسعورة في هذا الاتجاه) .

ان مهمة الجماهير العربية في هذا المجال هي النضال من اجل تقوية الاتجاهات الديمقراطية والتقدمية والمعادية للاستعمار وادانة الاتجاهات المحافظة والرجعية داخل دولة اتحاد الجمهوريات العربية .

العلاقات مع الحركة الثورية العالمية

لا شك ان السنوات الاخيرة اتسمت بتعميق العلاقات مع الحركة الثورية العالمية بكل اقسامها ولا سيما المعسكر الاشتراكي وطليعته الاتحاد السوفياتي ، ورغم دروس النكسة واستمرار الحملات الضارية للامبريالية على بلادنا، والمساعدات الضخمة المنزهة عن الغرض والمتشعبة في جميع المجالات ، فقد ظلت الرأسمالية الوطنية حريصة على علاقتها بالغرب ـ وخاصة بامريكا زعيمة المعسكر الامبريالي ـ حريصة على « حرية الحركة بين المعسكرين » واستخدام العلاقات الوطيدة بالدول الاشتراكية كورقة للمساومة التاكتيكية مع الغرب .

والواقع ان استمرار وتدعيم العلاقات بالمعسكر الاشتراكي يعود الفضل فيها اساسا الى الاتحاد السوفياتي الذي اثبت حرصه عليها وتجنب للوقوع في الاستفزازات المتتالية بالاضافة الى تعنت القوى الامبريالية وعنفها في مواجهة حركة التحرر العربية .

وقد وجهت «الاحداث السودان» ضربة شديدة (سميت بسحابة صيف !) الى العلاقات العربية السوفياتية ثم بين حركة التحرر العربية وبين الحركة الثورية والتقدمية العالمية كان لها آثار سلبية وضارة على الراي العام الاوروبي (اليسار والقوى الليبرالية) ، فقد تتابعت الخطوات والمواقف الاستفزازية :

■ مساندة وتأييد الحملة الصليبية ضد الحزب الشيوعي السوداني والمشاركة في اختطاف القادة السودانيين في اجواء ليبيا (نفس الاجواء التي استخدمها الملك حسين بعد مذابح ايلول) واعلان السادات عن اصراره على الوقوف ضد اي تغير في اتجاه ماركسي في السودان او اي مكان من الوطن العربي، فظهرت « الاسنان الحادة » للاتحاد الوليد ضد القوى الوطنية ، في نفس الوقت الذي تستخدم اللين والرفق مع الرجعية العربية وعملاء الاستعمار .

■ شن حملة معادية للسوفيات داخل القوات المسلحة بواسطة القيادة وعلى راسها الفريق احمد صادق ، وقد اجاز الحملة الرئيس السادات ، وانصبت على تحميل الاتحاد السوفياتي مسؤولية التخاذل عن القتال والتشكيك في المساعدة والاسلحة والعتاد الحربي السوفياتي .

■ الحملات المعادية للشيوعية في الصحافة واجهزة الاعلام .

■ الاصرار على الاتصالات السرية بالولايات المتحدة الامريكية مع استبعاد المجتمع الدولي والاربعة الكبار .

■ مفاجأة الاتحاد السوفياتي ببيان « عام الحسم ، ان حربا او سلاما » رغم ما يمليه التحالف من مشاورات في هذه الامور .

■ التصريح بعزم مصر على التخلص من القوات السوفياتية بمجرد موافقة اسرائيل على الحل الجزئي ، بما يمثله من استفزاز في طريقة صياغته واعلانه .

■ هذا بالاضافة الى الاجراءات المختلفة ذات الطابع اليميني في المجال السياسي والاقتصادي كعزل قوى اليسار الناصري وانتعاش اليمين وفتح الاسواق لرؤوس الاموال الغربية وتصويرها في صورة المنقذ .. الخ .

ولم يقتصر الامر على تأزم الموقف مع الاتحاد السوفياتي اذ شمل المعسكر الاشتراكي كله ، فاتهمت بلغاريا بالتدخل في السودان ، وحمل الرئيس السادات على المانيا الديمقراطية في اجتماعاته المغلقة .

وفي نفس الوقت تدعمت العلاقات مع المعسكر الغربي، وبذلت المساعي لاعادة العلاقات مع المانيا الغربية ، ووسّط زاهدي (ايران) لبذل مساعيه الحميدة لدى بريطانيا وامريكا اثناء اجتماعات « الحلف المركزي » ! ورغم انفضاح موقف امريكا للجماهير العربية قاطبة فما زال الشعار « الهيكلي » الشهير « بتحييد امريكا » يلقى رواجا في الدوائر الراسمالية ويروج له هؤلاء دون كلل .

ومع نهاية « عام الحسم » دون حسم ، بدات حلقة جديدة ـ متوقعة ـ من الدعاية المضادة ، المركزة المغرضة ضد الاتحاد السوفياتي داخل صفوف القوات المسلحة والمنظمات السياسية . ومن الواضح ان هدف هذه الحملة هو تبرير التأجيل في محاولة متجددة لالقاء المسؤولية على الاتحاد السوفياتي

■ أن استمرار سياسة الاستفزاز غير المسؤولة ضد حليفنا الاول تتعارض مع مصالحنا القومية . ولا بد من وقف الدعاية والاثارة ـ العلنية والمستترة ـ ضد الاتحاد السوفياتي والعمل على توطيد علاقات الصداقة والتعاون مع البلدان الاشتراكية، والاستفادة من المعونات المادية والعسكرية الى اقصى حد مستطاع ، وان نقيم علاقاتنا معه على اسس استراتيجية ثابتة .

■ كما ان توطيد التحالف مع القوى العربية والحركة الثورية العالمية ، وكسب اوسع قطاعات من الراي العام العالمي الى جانب قضيتنا العادلة يتوقف على اتباع سياسة مبدئية ونبذ الاتجاهات المقامرة المتقلبة . ان الحركات الشعبية الجادة المستندة الى قوى جماهيرية واسعة منظمة هي وحدها ـ دون غيرها ـ القادرة على ردع الاعداء وكسب الاصدقاء وتوسيع دائرة الحلفاء .

ويمكن تلخيص الموقف في النقاط التالية :

■ ان البرجوازية الوطنية، بسبب انفرادها بالسلطة واحتكارها لها وهيمنتها على المؤسسات السياسية والجماهيرية ، عاجزة عن قيادة النضال الوطني وتوفير الشروط الاساسية لخوض معركة ناجحة من اجل تصفية آثار العدوان واتمام مهام الثورة الوطنية الديمقراطية وهو ما ادى بنا الى الازمة المتفجرة الراهنة .

■ في مواجهة قوى اليمين الرجعي والثورة المضادة فان القوى الوطنية جميعها مطالبة بتأييد ومساندة السلطة الوطنية القائمة في كل اجراء او موقف تتخذه في صالح النضال ضد الامبريالية ومعارضة اية مواقف متخاذلة او اية خطوات تنطوي على تراجع او انحراف عن مسار الثورة الوطنية الديمقراطية مع ضرورة الالتزام بحماية السلطة القائمة ضد اي محاولات للاطاحة بها من قبل القوى المضادة للثورة .

■ ان ضمان تحقيق المهام الوطنية والاجتماعية يتوقف على تغيير التركيب الطبقي للسلطة والمؤسسات السياسية والجماهيرية بالنضال من اجل اقامة تحالف حقيقي لجميع قوى الشعب العاملة ، واقرار وتأكيد الدور القيادي المتنامي للعمال والفلاحين .

■ ان هذا التغيير لا يمكن تحقيقه عن طريق الاقناع والحوار ولا بالنشاط الفردي «للعناصر» التقدمية والماركسية ، بل بواسطة « فرض » المشاركة من موقع القوة الذاتية للجماهير الكادحة .

■ السبيل الوحيد ـ الذي لا بديل عنه ـ لتحقيق القوة الذاتية هو التنظيم . ومن هنا فاننا نناضل من اجل حق الطبقات والفئات الاجتماعية الوطنية المختلفة في تشكيل تنظيماتها الطبقية بمنابرها المتميزة داخل اطار التحالف العريض للعمال والفلاحين والمثقفين الثوريين والبرجوازية الوطنية .

طه ثروت الاشموني
بيروت ـ يناير ١٩٧٢

نظرة الثوريين الايرانيين الى واقع وآفاق المقاومة الفلسطينية

هذا مقال يمثل وجهة نظر الثوريين الايرانيين ، كما عبروا عنها في جريدة « النجم الاحمر » التي تصدرها المنظمة الثورية الايرانية :

ان اهمية الثورة الفلسطينية تكمن : في مواقفها الحاسمة ضد الامبريالية والصهيونية وطبيعتها الثورية العنيفة وفي التطور المتزايد لمستوى الوعي السياسي لجماهير الشعب الفلسطيني .

ان هذه الخصائص التي تولدت في سنوات النضال المرير قد دفعت بالشعب الفلسطيني الى مقدمة الصفوف الطليعية للنضال التحرري في الشرق الاوسط . وفي مجرى هذه النضالات العنيفة عرفت الجماهير اصدقاءها واعداءها الحقيقيين يوما بعد يوم .

ان العمال والفلاحين والمثقفين والبرجوازيين الصغار الفلسطينيين يلتحمون بالثورة الفلسطينية يوما بعد يوم ويزيدون من ترسيخ صفوف الثورة . ان الوحدة بين الثورة الفلسطينية والكادحين العرب والنضال المشترك ضد الامبريالية والصهيونية قد انارت طريق التحرر لمائة مليون عربي .

ان معركة الكرامة والاف المعارك البطولية الاخرى للفدائيين الفلسطينيين قد اثبتت للشعوب العربية بان الكفاح الشعبي المسلح هو ارقى اشكال النضال لبلوغ النصر وازالة سيطرة الاعداء الشرسين كالامبريالية والصهيونية والعملاء المحليين . ان هذه الثورة تستند الى اصدقاء ومؤيدين موثوق بهم في سائر ارجاء العالم . ان البروليتاريا، وشعوب مختلف البلدان هم من اقرب اصدقاء ومؤيدي هذه الثورة .

والامبريالية والصهيونية واحتكارات النفط العالمية التي حسب وثائقها الرسمية تسرق سنويا اكثر من الفي مليون دولار ربحا صافيا من نفط الشرق الاوسط .. يعتبرون مع عملائهم المحليين من اشرس اعداء ثورة الشعب الفلسطيني .

ان حرب الايام الستة في حزيران ١٩٦٧ التي اوجدت ظروفا معقدة في الشرق الاوسط ، قد سمحت للرجعيين العرب في الاردن والسعودية بان يشوهوا الطبيعة الطبقية المعادية للامبريالية للحرب مع اسرائيل ، وذلك تحت ستار « العروبة » .

ان المقاومة الصامدة والمواقف الحازمة والتضحيات البطولية للشعب الفلسطيني قد لعبت دورا كبيرا في تمييز الثوري عن اللاثوري والاصدقاء من الاعداء خلال نضالات السنوات الاربع الاخيرة . وما عزلة الصهيونية، ومعرفة الناس لاسرائيل باعتبارها دركي الاستعمار الامريكي والمدافع عن مصالحه سوى نتيجة للكفاح البطولي للثوار الفلسطينيين ووعي سائر الشعوب العربية .

ان قوى الجيش الرجعي في الاردن ، عندما شن هجماتها الوحشية على الفدائيين الفلسطينيين ، كانت تهدف الى القضاء على الثورة الفلسطينية كلها ، وكانت هذه الهجمات تلقى الدعم والتشجيع من الصهيونية ، ومن بؤر الحسن الاستعمارية في المنطقة ، ولكن نصيب ، النظام الاردني، جلاد الشعب الفلسطيني ، من نتائج هذه الحملات ، هو الفضيحة السياسية وعار الخيانة . كان هدف النظام الاردني واسياده من اقامة المذابح للفدائيين هو تقليل النشاطات النضالية للفدائيين او القضاء على حركة المقاومة باكملها ، ولكن اخبار جبهات المعارك في الشرق الاوسط تدل على ان ثورة الشعب الفلسطيني لا يمكن ان تهزم .

وخلال السنوات الاربع الاخيرة ، قام الفدائيون باكثر من ١٦٠٠٠ هجوم وعملية عسكرية ضد العدو، وفي وقت كان الفدائيون يخوضون نضالا دمويا ضد الجيش الرجعي للنظام الملكي في الاردن ، قام الفدائيون في غزة بـ ٨٠٠ عملية فدائية خلال الاشهر الثمانية الاولى من السنة المنصرمة ، وفي وان هذه القيادة الطليعية في عصرنا لا يمكن الا ان تكون الحزب السياسي للطبقة العاملة اي الحزب الشيوعي .

وكما قلنا سابقا ، فان التجربة الثورية للشعب الفلسطيني ، لها اهمية خاصة بالنسبة للثوريين في وطننا ، خاصة في هذه الظروف التي تكشف لنا الجوهر المعادي الخامس من حزيران ، اي في الذكرى الرابعة لاحتلال غزة من قبل الجيش الاسرائيلي قام الفدائيون بـ ١١ عملية فدائية في غزة وحدها .

وقد اصطدم فدائيو الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ٢٣مرة مع القوات الاسرائيلية في غزة وتل ابيب والضفة الغربية وذلك خلال شهر حزيران فقط ، وخسر العدو ١٧٠ من افراد قواته بين قتيل وجريح ، من بينهم ٢٢ ضابطا . وكذلك حطموا ثلاث طائرات للعدو والعديد من آلياته العسكرية ونسفوا العديد من المواقع العسكرية والمدنية للعدو الاسرائيلي . ومن ١ ـ ٢٨ من ايلول ١٩٧١، هجم الفدائيون على مراكز العدو ٣٠ مرة ، وذلك في غزة المحتلة ومرتفعات الجولان وسيناء والقدس ، حطموا فيها ٩ مدرعات عسكرية ونسفوا مقر قيادة خان يونس .

ان الحركة الثورية الفلسطينية ، تقوم في الوقت نفسه بتلخيص الدروس وباعادة تجديد البناء الايديولوجي والسياسي والتنظيمي للثورة ، ان تجارب ومعطيات الثورة الفلسطينية مهمة جدا بالنسبة لظروف الثورة في وطننا (ايران) وهي جديرة بالتعلم منها .

ان الشعب الفلسطيني لا يرى في الثورة عملا سهلا وبسيطا ، وهو يعي حقيقة ان الثورة تسير في طريق متعرج مليء بالعقبات . ان المنظمات الثورية الفلسطينية تؤمن بان قوى جماهير الشعب الفلسطيني الاصيلة ، هي القوة الحاسمة في معركة المصير ، ويجب الاعتماد في الدرجة الاولى على القوى الفلسطينية داخل المناطق المحتلة ، من اجل تطوير الثورة الفلسطينية ، لان هذه القوى تتعرض للاضطهاد والاستغلال اكثر من اية قوة اخرى ، وهي التي تستطيع ان تسدد الضربات الى السلطة الاسرائيلية الرجعية وتقضي عليها من الداخل . ان المنظمات الفدائية الفلسطينية قد تعلمت من التجارب، بان مسالة التحرر الوطني هي مسالة طبقية، ولا يمكن بلوغ النصر في معركة التحرير بدون الاعتماد على القوى المضطهدة الكادحة التي هي القوة الاساسية العظيمة للثورة ، ومن هنا تبرز قضية وحدة الشعب التي يشكل الكادحين عمودها الفقري ، وتكسب قضية الوحدة هذه يوما بعد يوم مناصرين ومؤيدين جددا ، لقد اضطر الشعب الفلسطيني خلال سنوات من الاستغلال الاستعماري والاضطهاد القومي ، الى ترك وطنه والبحث عن لقمة العيش في مدن وارياف البلدان العربية الاخرى ، وذلك في ظروف معاشية قاسية جدا .

وكان الحكام العرب والمنظمات الدولية الخيرية البرجوازية كانوا يهدفون الى ربط آمال ومطامح الشعب الفلسطيني بـ « مساعداتـ »هم ، لكي يسيطروا عن هذا الطريق على الشعب الفلسطيني ويقتلوا فيه روح المبادرة في العمل والتفكير المستقل في قضيته ، ولكن الثورة الفلسطينية قد استطاعت اليوم ، بعد ان تجاوزت عقبات عديدة ، ان تجمع الشعب الفلسطيني حول رايتها ، وان تزرع روح الاعتماد على النفس مكان الروابط القديمة، واثبتت بان الشعب الفلسطيني نفسه فقط يستطيع احراز النصر النهائي لقضيته العادلة .

وبعد الحملات الوحشية لقوات القمع الاردنية ضد المقاومة ، واقامة المذابح لآلاف الناس الابرياء ، توصلت الثورة الفلسطينية الى ضرورة العمل السري وتشكيل خلايا تنظيمية تجاهد بالعمل السري في الاردن .

ان قضية القيادة الحقيقية للثورة ، تطرح نفسها في هذه الايام اكثر من اي وقت مضى . ان سنوات التجارب والمجابهة مع العدو ، واجتياز العقبات والمشاكل ، الانتصارات والاخفاقات العديدة، قد اوضحت بانه فقط بوجود القيادة الطليعية ، وتشكيل الجبهة الموحدة من كافة الطبقات والفئات الثورية تحت هذه القيادة الطليعية . يمكن تعبئة وقيادة الشعب اكثر فاكثر ، وتطور نضالات الجماهير وتقودها نحو النصر النهائي للشعب لحكام ايران والذين هم شركاء في الجريمة لدايان وحكام الاردن وتتطور نضال الشعوب الايرانية وتتقدم الى الامام بشكل اوسع واكثر وعيا .

ومن هنا .. يصاب نظام طهران بفزع كبير من اية حركة جماهيرية في الشرق الاوسط، ولذلك سلك سياسة خيانية منافقة ضد الثورة الفلسطينية والنضال التحرري المناهض للامبريالية ، لسائر الشعوب العربية .

فمن جهة يقيم نظام طهران اتفاقيات الصداقة مع اكثر الحكومات العربية تخلفا ورجعية لكي يظهر نفسه بمظهر المؤيد للعرب. وذلك لان اسرائيل اصبحت معزولة الى درجة لا يمكن لدولة في الشرق الاوسط ان تقدم لها الدعم والمساعدة المباشرة .

ومن جهة اخرى يتواطأ مع الصهيونيين في تخطيط المؤامرات ضد شعوب المنطقة، ويقدم دعمه لاسرائيل بطرق اخرى منها تزويدها بالبترول . وفي خطاباته وتصريحاته ، اخذ الشاه على عاتقه مهمة الهجوم على الثوار الفلسطينيين تارة ، ونصيحتهم وارشادهم الى « السبيل السوي » تارة اخرى !!

ان الوطنيين المناضلين في ايران ، الذين يريدون دعم الثورة الفلسطينية والمساهمة فيها يتعرضون في محاكم النظام هذا العدو اللدود لشعوب الشرق الاوسط، الى الاحكام الجائرة : اعدام ، الحبس الابدي ، اشغال شاقة ، تعذيب وحشي . ان القمع والارهاب اللذين يمارسهما هذا النظام ضد الوطنيين الايرانيين بتهمة تعاطفهم مع الثورة الفلسطينية هو انصع دليل على عدائه لهذه الثورة .

ان شعوبنا قد عبرت عن موقفها منذ اندلاع الثورة الفلسطينية ، وهي تقوم بتأييد ودعم مطلق للثورة في سبيل تطورها وبلوغها النصر النهائي ، وذلك انطلاقا من شعور شعوبنا بمسؤولياتها النضالية ، ومن استعدادها للتعلم من تجارب الثورة الفلسطينية .

ان عدالة قضية الشعب الفلسطيني ، والمقاومة والصمود امام الصعاب والمشاكل ، والعزم الاكيد على مواصلة الثورة حتى النصر ، وجمع وتلخيص التجارب لا شك ستكون دافعا لتطور وازدهار الثورة الفلسطينية ، وازدياد قوة جماهير الشعب التي هي الكفيلة بايصال الثورة الى النصر المجيد .

نحن مطمئنون تماما للمستقبل المشرق لثورة الشعب الفلسطيني .

عاش التضامن الكفاحي للشعوب الايرانية والعربية .